وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامـــعـــة ديـــــالى
كـــلـيـة الـتـــربـيـة الأســـاســـيـة
قسم التربية الفنية/ الدراسات العليا

أثـر التعلم المتحفي الالكتروني في تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة في مادة تأريخ الفن

رسالة قدّمتها الطالبة

رغد سلمان خليل الحيالي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التربية الفنية)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

علاء شاكر محمود العتبي

1435هـ 2014م

الفصل الأول
التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ثانيًا: أهمية البحث

ثالثًا: هدفا البحث وفرضيته

رابعًا: حدود البحث

خامسًا: تحديد المصطلحات

أولاً: **مشكلة البحث**:

يشهد العالم المتمدن اليوم ثورات علمية وصناعية هائلة غيرت النظم التعليمية، في حين أصاب بعض الدول العربية الجمود والتحجر فهي ما زالت تخضع لأساليب تدريسية تقليدية بالية عفى عليها الزمن، وما عادت تتوافق مع حياتنا العصرية التي تتسم بالتطور التكنولوجي فقد فرض العصر الحديث حاجات ومتطلبات على المتعلم التواصل والانفتاح على تجارب الآخرين وعلى أنماط تنظيمية ومعرفية عالية الدقة ففي كل لحظة تزداد المسافة بين دول العالم العربي والعالم المتمدن، لأَنَّ التطور قد أدى إلى ثورات معرفية وهو ما يسمى بالثورة الرقمية وهذا الوضع يفرض علينا فهم عميق لتجارب الآخرين وسُبل نقلها كما هي فمن السهولة نقل التكنولوجيا ولكن المحنة في إعداد الإنسان الذي يستوعب هذهِ التقنية ويستجيب لها بحرفية عالية ومتقنة.

فالاتجاه الذي يجب الالتزام بِهِ يفرض علينا تطوير البنية التعليمية كي نواكب تلك الثورة العلمية للوصول إلى مستويات علمية عالية، لقد أضحى التعليم أداة من أدوات الحركة والتغير يهدف إلى اكتساب المهارات التي تمكن الأفراد من النمو الحقيقي المنتج. (القباني، 2008: 48) وهذا يجعلنا ننظر بعين الريبة والشك إلى قدرة التعليم التقليدي المتوارث على أنْ يُحقق التطور والتغيير الذي نسعى إليه، فنحن ملزمون بالابتعاد عن التعليم السطحي الذي يعتمد على حفظ المعلومة من أجل الامتحان، فلابد من كسر قيود التقليد في جميع مجالات التعليم، لقد ذهب وقت ترديد المعلومات بشكل آلي، فلابد من إحداث ثورة قوية في طرائق اكتساب المعارف والحقائق، حتى يكون المتعلم هو الهدف والغاية من اجل تنمية قدراته وبناء شخصيته، وجعله عنصرًا فاعلاً في المجتمع والحياة، وله قدرة على مواكبة متغيرات العصر فضلاً عن القدرة العالية على التفاعل والتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه. (قطامي، 1998: 45)

فعلينا أنْ نؤمن بأَنَّ التطور لا يقف عند حد، فقد حدثت تطورات سريعة في كافة مجالات الحياة ومن أبرزها الديناميكية في المجال التكنولوجي التي أدت إلى ظاهرة تفجر

المعلومات وثورة الاتصال فكان من نتائجها المهمة (الانترنيت)، فحققت هذهِ التقنية وثبات مفصلية في تأريخ الإنسان في مقدمتها السرعة والنمو والابتكار، فعالم الانترنيت لا يمكن أنْ تحده حدود، فأصبح العالم قرية صغيرة تقاربت فيه الأبعاد والمسافات، لذا أصبح من الضروري أنْ يكون للانترنيت حضور فاعل في المجال التربوي بما يوفره من تعدد المصادر المعرفية وسرعة تدفق المعلومات، فكان لخدمة الانترنيت السبب الأساس في ظهور أنماط تعليمية مستحدثة لها مواصفات تكنولوجية، فظهرت السبورة التفاعلية مقابل السبورة التقليدية والكتاب الالكتروني مقابل الكتاب الاعتيادي، (الطيطي، 2008: 20) وكل تقدم يؤدي إلى فتح مجالات جديدة، فظهرت المتاحف الالكترونية بدل المتاحف التقليدية المعروفة.

إذ أصبحت المتاحف الالكترونية إحدى المستحدثات الجديدة التي تشغل مساحة تربوية متميزة ومرموقة في تحقيق الأهداف التربوية التي كان الانترنيت الحاضنة الرئيسة لها فسهلت الصعوبات والعقبات التي تواجه طلاب كلية الفنون الجميلة في مادة تأريخ الفن، ولاسيما (الاتجاهات الفنية في الرسم الأوربي الحديث)، ولكي نتعرف على الأبعاد الحقيقية لمشكلة البحث أعدت الباحثة استبيانًا لآراء أساتذة مادة تأريخ الفن بغية التعرف على الصعوبات التي تكتنف مادة تأريخ الفن (الاتجاهات الفنية للرسم الأوروبي الحديث) (المحلق3) ولكي يكون البحث عمليًا لابد من إشراك الطلبة في الاستبانة للتحقق من الصعوبات التي تواجههم في فهم (الاتجاهات الفنية للرسم الأوربي الحديث) التي مرت عليهم دراستها في مرحلة سابقة (الملحق 4)، وقد لمست الباحثة تعدد آراء الخبراء في تحديد أسباب ضعف الطلاب في هذهِ المادة فمنهم من يرى ضعف المادة العلمية التي يوفرها المنهج للدارس ومنهم من يرى أَنَّ الضعف سببه تنوع الاتجاهات والمدارس الفنية في بسطها للفكرة والأسلوب والمعالجة، أَمّا الطالب فيرجع أسباب ضعفه إلى سوء طرائق تدريس هذا الموضوع وعدم استعمال وسائل تعليمية تمتاز بتقنيات حديثة تجعله مُلمًا بهذا النمط الفني فضلاً عن اعتقاده بأَنَّ المادة غير مترابطة وتشتمل على تفصيلات كثيرة

تتصف بالجمود ولا تخرج عن كونها مادة نظرية لا فائدة ترتجى منها، لذا فضلت الباحثة استعمال أساليب ووسائل حديثة وجديدة لتجاوز الصعوبات التي تقف في وجه الطالب.

وترى الباحثة أَنَّ الحل الأمثل هو (المتحف الالكتروني)، إذ يقوم بتسهيل المفاهيم وإيصال المعلومات بطرائق ميسرة وسلسة ويقدم المادة بشكل مُيسر ويجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون، ويهتم بالفروقات الفردية بين الطلاب ويتيح لهم الوقت المناسب والسرعة المطلوبة، وهذان الأمران يناسبان قدرتهم واستعدادهم لتلقي هذا المنجز المعرفي من دون ضجر أو ملل، فيؤدي إلى إثراء خبرات المتعلم فيتجاوز الضعف المعرفي في هذه المادة الفنية.

إِنَّ حل المعضلات التي يواجهها الطالب في الوصول إلى فهم متميز لمادة تأريخ الفن أو أي صنف معرفي آخر باستعمال محركات البحث في الانترنيت تفرض علينا أنْ نفكر بإيجاد وسيلة أُخرى تضمن إليه الوصول إلى المعلومات بشكل أفضل وجهد أقل، فلابد من وجود كيان الكتروني تعليمي يُؤّمن لَهُ النواحي التعليمية بأقصر الطرائق فيستطيع التدريسي تزويد المتلقي بمادة علمية معززة بتعدد الأمثلة فضلاً عن الصوت والصورة، فالبحث يقدم حلًا للمشاكل التي تواجه مؤسساتنا التعليمية التي لا تواكب الأحداث المتسارعة في هذا الزمن وتفتقد الركائز العلمية الحقيقية في مواجهة تقنيات التعليم في العصر الحديث، لذا يصبح المتحف الالكتروني ضرورة تفرضها هذهِ المرحلة إِنَّنا نشكو من فقر شديد في مجال وجود صيغة معرفية الكترونية، فلا توجد دراسات في العراق تناولت موضوع هذا البحث، فتشكلت لدى الباحثة قناعة عميقة تؤكد على وجوب الاهتمام بهذا النمط التعليمي لضمان وتفعيل وإثراء الطالب بمادة فنية علمية تحسن من أداء المتعلم.

والباحثة هنا ترى أَنَّ أَثر التعلم المتحفي الالكتروني في تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة في مادة تأريخ الفن يهدف إلى حل المعضلات الآتية:

1. قلة استعمال مستحدثات تكنولوجية في تعليم مادة تأريخ الفن.
2. افتقار المؤسسات التعليمية في العراق إِلى وجود دراسات سابقة في توظيف التعليم الالكتروني (المتحف الالكتروني) في مجالات التربية الفنية.

ثانياً: **أهمية البحث**:

تأتي هذهِ الدراسة محاولة للتغلب على أوجه القصور في أساليب واستراتيجيات تدريس مادة تأريخ الفن في كليات الفنون الجميلة ومسايرة للاتجاهات الحديثة في استعمال التكنولوجيا المتقدمة في العملية التعليمية بما يمكن أنْ يسهم في زيادة فعالياتها ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. يخدم البحث المؤسسات التربوية، ووزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي.
2. يسهم البحث في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لتجريب التعلم المتحفي في تدريس مواد أُخرى.
3. قد يسهم في تذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة في مادة تأريخ الفن عند تدريس (مدارس الرسم الأوربي الحديث).
4. إِنَّ موضوع الدراسة الحالية يمكن أنْ يشكل منطلقًا لدراسات علمية أُخرى تستهدف موضوع البحث في نتاجات أُخرى كالنحت والعمارة.
5. يشكل إضافة معرفية في ميدان التخصص.
6. يمكن الإفادة من نتائج هذهِ الدراسة ونتائج البحوث المشابهة والمهتمين بإعداد وتصميم برامج تعليمية بوساطة الانترنيت وزيادة فعاليتها وكفاءتها.
7. يسهم البرنامج في تحسين جودة التعلم في مادة تأريخ الفن.

ثالثاً: **هدفا البحث وفرضيته**:

يهدف البحث إلى:

1. تصميم الوحدات التدريسية الالكترونية لبرنامج التعلم المتحفي الالكتروني في مادة تأريخ الفن (مدارس الرسم الأوروبي الحديث).
2. قياس فعالية البرنامج من خلال تطبيقهُ على عينة تجريبية من طلبة كلية الفنون الجميلة المرحلة الثانية للعام الدراسي (2014-2013) ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة الفن (مدارس الرسم الأوربي الحديث) بطريقة التعلم المتحفي الالكتروني وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست مادة تأريخ الفن (مدارس الرسم الأوربي الحديث) بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

رابعاً: **حدود البحث**:

يقتصر البحث الحالي على الآتي:

1. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2013-2014.
2. الحدود المكانية: قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى.
3. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانية في كلية الفنون الجميلة – الدراسة الصباحية.
4. الحدود الموضوعية: الاتجاهات الفنية في الرسم الأوربي الحديث (الانطباعية، التكعيبية، المستقبلية، الدادائية، السريالية، التجريدية).
5. نموذج (عبداللطيف الجزار، 2002) الذي صممت الباحثة الوحدات التدريسية الالكترونية للمجموعة التجريبية على وفق خطواته .

خامساَ: تحديد المصطلحات:

حددت الباحثة مصطلحات البحث بما يأتي: الأثر، التعلم، والتعلم الالكتروني، المتحف، المتحف الالكتروني، التعلم المتحفي الالكتروني، التحصيل.

الأثر:

1. (صليبيا، 1971):

بأَنَّه نتيجة الشيء وله عدة معانٍ:

أولاً: يعني النتيجة وهو الحاصل من الشيء.

ثانيًا: يعني العلاقة وهو السمة الدالة على الشيء.

ثالثًا: يعني الشيء المتحقق بالفعل لأنه حادث عن غيره وهو بمعنى ما مرادف المعلول أو المسبب عن الشيء. (صليبيا، 1971: 37)

2. عرفه الحفني (1991)

بأَنَّه: مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل. (الحفني، 1991: 523)

ومن ملاحظة التعريفات أعلاه نجد أَنَّ هناك من يرى مصطلح الأثر بأَنَّه النتيجة أو العلاقة وهو السمة الدالة على الشيء، أو يعني الشيء المتحقق بالفعل (صليبيا، 1971: 37)، وهناك من رآه مقدار التغير على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل. (الحنفي، 1991: 523) وتعتقد الباحثة أَنَّ جميع هذهِ التعريفات عامة لا تتفق وطبيعة الدراسة الحالية، لذا عرفت الأثر إجرائيًا بأَنَّه:

التعريف الإجرائي للباحثة:

بأَنَّه محصلة التغير في درجات الطلبة في مادة تأريخ الفن الناتج عن التعلم المتحفي الالكتروني.

التعليم الالكتروني:

1. (زيتون، 2005):

بأَنَّه تقديم محتوى تعليمي (الكتروني) عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاتهِ إلى المتعلم بشكل يتيح لَهُ إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى. (زيتون، 2005: 24)

2. (خان، 2005):

بأَنَّه طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقًا بشكل جيد وميسر لأي فرد وفي أي مكان وأي وقت باستعمال خصائص ومصادر الانترنيت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعليم المفتوحة، المرنة، والموزعة. (خان، 2009: 18)

3. (مازن، 2009):

بأَنَّه طريقة للتعلم باستعمال آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنيت سواء عن بعد أو في الفصل الدراسي. (مازن، 2009: 122)

4. (الحلفاوي، 2011):

بأَنَّه هو ذلك النوع التفاعلي الذي يعتمد على استعمال الوسائط الالكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي الالكتروني إلى الطلاب من دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية. (الحلفاوي، 2011: 17)

إِنَّ إمعان النظر في التعريفات أعلاه يكشف لنا أَنَّ هناك من يراه تقدم محتوى تعليمي الكتروني عبر وسائط متعددة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم يتيح لَهُ إمكانية التفاعل مع هذا المحتوى. (زيتون، 2005: 24) وهناك من رآه طريقة للتعلم باستعمال آليات الاتصال الحديث من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة بالاعتماد على استعمال

الوسائط الالكترونية في تحقيق الأهداف الالكترونية. (مازن، 2009: 122) (الحلفاوي، 2011: 17) تعتقد الباحثة أَنَّ هذهِ التعريفات لا تتلائم وطبيعة الدراسة الحالية لذلك عرفته إجرائيًا بأَنَّه:

التعريف الإجرائي للباحثة:

طريقة لتقديم المعلومات أو المناهج الدراسية الخاصة بمدارس الرسم الأوروبي الحديث واتجاهاته لطلبة الصفوف الثانية – قسم التربية الفنية عبر شبكة الانترنيت أو أي من تقنياته الالكترونية كالأقراص المدمجة أو الأقمار الصناعية بغية وصول المعلومة إلى المتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

المتاحف الالكترونية:

1. (الحلفاوي، 2011):

بأَنَّه هو المتحف الذي يخزن مقتنياته في شكل رقمي ويمكن الوصول إليه للمشاهدة والبحث والاسترجاع باستعمال تكنولوجيا المعلومات ويمكن الدخول عَليهِ من أي مكان وفي أي وقت من خلال شبكات الاتصال بمستوياتها المحلية والعالمية مثل: الانترنيت. (الحلفاوي، 2011: 19)

2. أرشيف المدون الالكتروني:

هي المتاحف التي تنشأ على شبكة الانترنيت بهدف التعريف بمتحف ما، لا يكون لهذا المتحف وجود حقيقي فهو قد يهدف إلى عرض مجموعة من الصور المتحفية، فيمكن تكوين متحف للخزف أو السجاد لمركز حرفي ما على الانترنيت بصورة تجذب الزائر للموقع. (http://elktronicmuseum.blogspot.com)

3. قراءات في المتاحف التعليمية

هي متاحف تعتمد على التكنولوجيا الرقمية السمعية والمرئية (Digital) يتم إنشائها في شبكة الانترنيت من اجل التعريف بمتحف ما، وقد لا يكون لهذا المتحف

وجود حقيقي بهدف المحافظة على القطع الأثرية (لوحات، أواني فخارية، منحوتات) والبحث في تأريخ ونشر هذهِ المعلومات بالاعتماد على قاعدة بيانات شاملة.
(https://besheir1.wikispaces.com)

من ملاحظة التعريفات أعلاه من مصطلح المتاحف الالكترونية نرى أَنَّها جميعها تتفق على أَنَّ هذهِ المتاحف تنشأ على شبكة الانترنيت معتمدة على التكنولوجيا الرقمية السمعية والرقمية يتم فيها نشر أعمال فنية يمكن الوصول إليها الكترونيًا بشكل بسيط وقد لا يكون لهذه المتاحف حدود حقيقي (موادها غير عيانية). إِنَّ هذهِ التعريفات عامة ولأجل أنْ تكون متوائمة مع طبيعة الدراسة الحالية فقد عرفت الباحثة هذا المصطلح إجرائيًا بأَنَّه:

التعريف الإجرائي للباحثة:

هي مجموعة من المواقع الالكترونية عبر شبكة الانترنيت ويتمَّ الإعداد لها بطرق تختلف عن المتاحف الاعتيادية، إذ ترتكز على قاعدة بيانات رقمية تمكن الزائر من الوصول لها في أي مكان وزمان ومشاهدة مقتنياتها.

التعلم المتحفي الالكتروني:

لم تجد الباحثة تعريفًا للتعلم المتحفي الالكتروني، فقامت بتعريفه إجرائيًا: هو تقديم المحتوى التعليمي الخاص بتاريخ الفن والمتوافر ضمن المواقع الالكترونية بوساطة تقنيات الحاسوب، وذلك باستعمال شبكة الانترنيت بما يُمَكّن الطالب من الوصول إلى المحتوى التعليمي بشكل سلس يبعث التشويق للمتابعة.

التحصيل:

1. (Chaplin, 1971):

بأَنَّه مستوى محدد من التقويم أو الإنجاز في العمل المدرسي باستعمال الاختبارات المقننة أو من المدرس أو بكليهما. (Chaplin, 1971:5)

2. (Page, 1977):

بأَنَّه انجاز متحقق من سلسلة من الاختبارات. (Page, 1977:10)

3. (خوج وآخرون، 1985):

بأَنَّه درجة أداء الطالب للمقررات الدراسية أو يُعبّر عنه بمجموع الدرجات التي نالها الطالب في الامتحان. (خوج وآخرون، 1985: 264)

4. (الخليلي، 1997):

بأَنَّه النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمهُ في تعلم ما يتوقع منهُ أنْ يتعلمهُ. (الخليلي، 1997 :6)

5. (علام، 2000): بأَنَّه:

درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو المستوى الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي تدريبي معين. (علام، 2000: 305)

6. (المللي، 2010):

بأَنَّه هو ما يحققه الطلاب من درجات في المواد الموضوعات الدراسية من الاختبارات التحصيلية. (المللي، 2010: 147)

من النظر إلى التعريفات أعلاه نجد أَنَّ أغلبها تراه ما يحققه الطالب من درجات أو مستوى يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية نستدل عليها من الأداء. (خوج وآخرون، 1985: 264) (علام، 2000: 305) (المللي، 2010: 147) وهناك من يراه مستوى من الإنجاز يتم التحقق منه باستخدام الاختبارات أو بالاختبارات والمدرس معًا. (Chaplin, 1971: 5) (Page, 1997: 10) إنَّ هذهِ التعريفات الموضوعة لها المصطلح تعتقد الباحثة بأَنَّها لا تخدم دراستها لذلك عرفته إجرائيًا:

التعريف الإجرائي للباحثة:

هو الدرجة النهائية التي يحصل عليها طالب قسم التربية الفنية (موضوع الدراسة) في مادة تأريخ الفن بعد دراسته بالتعلم المتحفي الالكتروني في الاختبار التحصيلي البعدي.

Abstract

It is said that there are huge scientific and industrial riches which change the learning systems ,but most of the Arab countries still suffer from rigidity. This is so because they still use the traditional teaching styles . Thus , the obstructs of the tradition must be overcome, making the learner the goal through using modernizations to facilitate the obstructs that face the students of the College of Fine Arts in the subject of history of Art especially in the topic of Modern European painting schools . To academically highlight this problem , the researcher conducted her study entitled (Effect of Electronic Museum's learning in Achievement of college of fine Arts students in the subject of history of Art).

This research aims at knowing (Effect of Electronic Museum's learning in Achievement of college of fine Arts students in the subject of history of Art).

For this purpose, the researcher has formulated the following two objectives:

1. Design of a program for Electronic Museum's learning in subject of history of Art (school of modern European drawing).
2. Measuring effectiveness of the program by applying it on experimental sample of college of fine Arts students, second stage in Academic year 2013-2014.

To achieve this objective, the researcher formulates the following null hypothesis:

There is not any significant statistical difference at level of (0.05) between the average of the students achievement of experimental group and the average of the students achievement of control group in intelligence test.

College of Fine Arts – Diyala university was chosen, represented by second stage students who have taught subject of schools of modern European drawing as limitation of research as a field of Experiment intentionally. The two groups of research were choosing by using simple random method to represent original sample of research and they were distributed into two groups, experimental (15) male and female students and control groups (15) male and female students.